

## خطبة الجمعة : الجهاد المختطف

خالد المصلح

خطبة مباركة لفضيلة الشيخ الدكتور خالد ابن عبدالله المصلح خطيب جامع العليا بمحافظة ازا وعضو هيئة التدريس بجامعة القصيم. الان ندعوكم الى الاستماع الى هذه الخطبة المباركة. ان الحمد لله نحمده ونستعينه - [00:00:00](#)

ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا تجد له وليا مرشدا واشهد ان لا اله الا الله الاولين والآخرين لا اله الا هو الرحمن الرحيم - [00:00:20](#)

واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اما بعد فاتقوا الله ايها المؤمنون يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته - [00:00:41](#)

ولا تموتن الا وانتم مسلمون التقوى ينجي الله تعالى بها الانسان من شرور الدنيا ومظلمات الآخرة ان المتقين موعودون بالنجاة قال الله تعالى وينجي الله الذين اتقوا بمفازتهم لا يمسهم السوء ولا هم يحزنون - [00:01:00](#)

ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ايها المؤمنون عباد الله تعوذوا بالله من مضلات الفتن فان مظلات الفتن لا تعمى البصيرة وتطمس طرق الهداية فحسب - [00:01:27](#)

بل انها تظل الانسان عن سبيل الله وهو يحسب انه مهتد ويظن انه على الجادة والصراط المستقيم يقول الله تعالى ومن يعيش عن ذكر الرحمن نقبض له شيطانا فهو له قرين - [00:01:46](#)

وانهم ليصدونهم عن السبيل ويحسبون انهم مهتدون ويقول جل في علاه قل هل ننبئكم بالآخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا فالآخسرون اعمالا هم كل من عبد الله على طريقة غير شرعية يحسب انه مصيب وان عمله مقبول وهو مخطئ وعمله مردود الآخسرون اعمالا ايها المؤمنون هم كل من تعبد بغير شريعة الله التي جاء بها محمد صلى الله عليه وسلم - [00:02:32](#)

من المشركين واهل الكتاب وكذلك اهل الأهواء من هذه الأمة وما أكثرهم ومنهم ومن أشدهم خطرا الخوارج الذين امر النبي صلى الله عليه وسلم بقتالهم فقال لان ادركتهم لاقتلهم قتل عاد - [00:02:54](#)

سئل علي ابن ابي طالب رضي الله عنه عن قول الله تعالى قل هل ننبئكم بالآخسرين اعمالا الذين ظل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا قال هم اهل حاروراء - [00:03:18](#)

اي هم الخوارج الذين كفروا اهل الاسلام واستحلوا دماءهم وقتلوا خيارهم حتى قال شاعرهم يثني على المجرم عبدالرحمن بن ملجم الذي قتل امير المؤمنين علي ابن ابي طالب يقول مثنيا عليه - [00:03:37](#)

يا ضربة من تقي ما اراد بها الا ليبلغ من ذي العرش رضوانا اني لاذكره حينما فاحسبه اوفى البرية عند الله ميزانا. اي انه بهذه الطريقة التي قتل بها علي ابن ابي طالب يحسبه انه اوفى - [00:04:00](#)

العالمين ميزانا عند رب العالمين يوم يقوم الناس لرب العالمين اي ضلال فوق هذا الضلال ايها المؤمنون نحن في زمان اطلت فيه الفتن المتنوعة برأسها ونشرت سمومها الا ان من اعظمها خطرا - [00:04:21](#)

واشدها ظمرا واكبرها فسادا فتنة الغلو وفتنة الغلاة الذين صدوا عن سبيل الله وحرفوا الكلمة عن مواضعه ففسروا نصوص الوحيين باهوائهم ونزلوا النصوص في الكتاب والسنة في غير محلها واحتكروا فهم الدين واقامته وفق علوم طعيفة - [00:04:42](#)

وفهوم قاصرة فظلوا واضلوا وصدق فيهم وصف من لا ينطق عن الهوى صلى الله عليه وسلم يقول في وصفهم يقرأون القرآن لا

يجاوز حناجرهم اي لا يصل الى قلوبهم فليس لهم من القرآن الا تردد الفاظه - [00:05:10](#)

دون فهم معانيه ومقتضياته يقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل الاوثان وهكذا هو وصف اهل الغلو والجفا على مر الزمان وتعاقب

الليالي والايام وصفهم الاول يقرأون القرآن لكنهم لا يفقهون لا يدركون مقاصد - [00:05:32](#)

يقول عبد الله ابن عمر عن هؤلاء انهم انطلقوا الى آيات نزلت في الكفار فجعلوها على المؤمنين وهذا خلل في العلم يثمر خلا وفسادا

في العمل ولذلك ذكر بعد ذلك نتيجة هذا الاعراض عن فهم كلام الله وكلام رسوله فقال - [00:05:55](#)

الله عليه وسلم يقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل الاوثان انهم يستحلون دماء المسلمين ويستهترون بحرماتهم لا يقيمون للقتل وزنا

كأنما يقتلون ذبابا ونحوه ايها المؤمنون ان الغلو اذا استولى على العقول فقدت وعيها - [00:06:18](#)

وانظمست بصيرتها فرمت باصحابها الى متاهات الطيش والعبثية في مسلسل دام من تدمير وتفجير وقتل للنفوس المعصومة البريئة

غدرا وخيانة صدا عن سبيل الله تشويها للاسلام وهذا من اعظم الضرر الحاصل بمسلك الغلاة - [00:06:43](#)

عوننا لاعداء الله على اوليائه صدق فيهم قول الباري افمن زين له سوء عمله فرآه حسنا انهم لا يرقبون في بلاد المسلمين الا ولا ذمة

هؤلاء ما دخلوا بلدا الا افسدوه - [00:07:07](#)

ولا تبنوا قضية الا كانوا شرا على الامة فيها فوالله ما اصدق قول القائل فيهم لا للاسلام نصرنا ولا للكفر والفساد والشر كسروا بل

اصبحوا مطية لكل عدو للاسلام ظاهرا او مستتر. يوجهونهم بمكرهم - [00:07:24](#)

ودسائسهم للاضرار ببلاد الاسلام والنيل منها بكل سبيل والشواهد في القديم والحديث قائمة قد وجهوا سهامهم الى بلاد الحرمين

فاستهدفوا بعض الشباب فغرروا بهم تحت شعارات كاذبة وتحت دعاوى مضللة - [00:07:48](#)

يدعون نصر الاسلام واقامة الملة والجهاد في سبيل الله ثم يوجهون هؤلاء الشباب لقتل ابناء بلادهم وزعزعة امنهم خابوا وخسروا

خابوا وخسروا اي جهاد هذا الذي ترك كل عدو للاسلام - [00:08:10](#)

قريب وبعيد ولم يجد له مكانا الا بلاد الحرمين وبلاد المسلمين فعملوا فيها قتلا وتفجيرا وتخريبا وافسادا وما شهدته الايام الماضية

القريبة من اعتداء اثم في شرورة من عصابات القاعدة في اليمن التي استهدفت حدود بلاد الحرمين - [00:08:30](#)

يؤكد ان الامر خطير وهو شاهد عظيم على الكيد الموجه الى بلادنا. والخطر المحدق بشبابنا وغير بعيد عن ذلك ما يطلقه بعض اتباع

داعش من وعيد هذه البلاد واهلها بانهم سيحررونها وكأننا في بلاد كفر - [00:08:53](#)

وفي بلاد فجور وفي بلاد ظلال. حسبنا الله ونعم الوكيل. انهم في ظلال عظيم غسلت ادمغتهم ووجهوا الى غير ارض المعركة

الحقيقية خابوا وخسروا فالجهاد ذروة سنام الاسلام. ان الجهاد في هذا الزمان مختطف انه مختطف من هؤلاء الغلاة. الذين شوهوه -

[00:09:17](#)

واعدم ما فيه من رحمة فالجهاد شرعه الله لاعلاء كلمة الله ونصر اوليائه وحفظ بلاد المسلمين وهؤلاء جعلوا الجهاد عذابا على الناس

يقتلون به الابرياء ويستبيحون به الدماء به الحرمات وينتهكون فيه حقوق الخلق - [00:09:43](#)

جعلوا الجهاد حربا على الاسلام واهله وافسادا في الارض وتخريبا وما اصدق قول الله تعالى فيهم وان كثيرا ليضلون باهوائهم بغير

علم ان ربك هو اعلم بالمعتدين ايها المؤمنون ان كل ذي بصيرة - [00:10:08](#)

وكل من له ادنى معرفة بالشرع الحكيم يعلم ظلال هذا المسلك وخطورة هذا الانحراف وانه انحراف لا يتعلق فقط بزعزعة امن بلد بل

يتعلق بتشويه الاسلام والصد عن سبيل الله - [00:10:29](#)

فهما جهدت عقول هؤلاء عقول من تلطخت ايديهم بدماء المسلمين في تبرير وايجاد مسوغات لهذا الاعتداء الاثيم على اهل الاسلام

فلن يجدوا له مسوغا الا في اذهان قوم ان لم يعرفوا ديننا صحيحا ولا عقلا صريحا - [00:10:48](#)

تجارت بهم الاهواء كما قال النبي صلى الله عليه وسلم انه سيخرج من امتي اقوام تجارى بهم تلك الاهواء كما يتجارى الكلب بصاحبه

لا يبقى منه عرق ولا مفصل الا دخله - [00:11:09](#)

اللهم احفظ بلادنا من شر كل ذي شر انت اخذ بناصيته. اللهم اكفي المسلمين شر هؤلاء المفسدين. اللهم احفظنا من بين ايدينا ومن

خلفنا يا رب العالمين. اللهم قيض للدين ناصرا. يبين الحق ويدل عليه. ويزيل هذا العبث والتشويه. اللهم امنا - [00:11:26](#)

في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا واجعل ولايتنا في من اتقاك يا رب العالمين. اقول هذا القول واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروا انه هو الغفور الرحيم الحمد لله الذي خلق السماوات والارض - [00:11:46](#)

وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون. احمده حق حمده واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله اللهم صل على محمد - [00:12:19](#)

وعلى اله وصحبه. اما بعد فاتقوا الله ايها المؤمنون اوصيكم ونفسي بتقوى الله تعالى فانها فرج من كل كرب ومخرج من كل ضيق ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب - [00:12:33](#)

ايها المؤمنون ما نزل بلاء الا بذنب ولم يكشف الا بتوبة فكونوا كما امركم الله تعالى وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون. ما احوجنا الى تذكر مثل هذه المعاني عند الازمات وحلول الكربات - [00:12:50](#)

فالواجب على الجميع رعاة ورعية الاعتصام بحبل الله تعالى والاستمسك به. فانه من اعتصم بالله نجى ومن ترك حبله لا بد ان يتورط في بعض مهاوي الردى. ايها المؤمنون ان من واجبنا جميعا - [00:13:11](#)

ان نتعاون على البر والتقوى كما امرنا الله تعالى بذلك في قوله وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان ومن اعظم التعاون الذي ينبغي ان يكون بيننا السعي في اخماد هذه الفتنة ومحاصرتها - [00:13:30](#)

والقضاء على مروجيها واستئصال اسبابها وجذورها فانها فساد عظيم وشر كبير ولم يأتي في كلام النبي صلى الله عليه وسلم تحذير من فئة ظالة تكون في الامة كما جاء من تحذيره صلى الله عليه وسلم - [00:13:47](#)

في الخوارج وذاك لعظيم ضررهم وامتداد شرهم وكثرة فسادهم وصدهم عن سبيل الله. الله يقول في كتابه ما ارسلناك الا رحمة للعالمين. وهؤلاء قوم في صورة انس على قلوب شياطين كما قال - [00:14:06](#)

النبي صلى الله عليه وسلم في وصف من يخرجون في اخر الزمان اننا بحاجة الى ان نحذر من هذا المسلك وان نبين خطره لا سيما بين الشباب الذين تستهويهم بعض النصوص - [00:14:28](#)

ويغرر بهم باسهل ما يكون لضعف تجربتهم وقلة علومهم اننا بحاجة الى ان نكون واضحين في نقد الخطأ وبياننا قبل فوات الاوان فان التصحيح ضمانا للاصلاح وهو طريق قوي للخروج من كل ضائقة وهو من النصح لله ولرسوله ولكتابه ولائمة - [00:14:44](#)

المسلمين وعامتهم هؤلاء ايها الاخوة لم يبقوا عالما الا واسقطوا قيمته ولم يبقوا حكما الا وغمزوه ليس مقدما عندهم الا اراء من يلقنهم هذه الافكار المنحرفة اذا قيل لاحدهم سل العلماء كما امرك الله تعالى بقوله فسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. يبادرك لا أسأل العلماء. هؤلاء اما خائفون او - [00:15:10](#)

خائفون اذا كان كذلك فاين قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من خالفهم ولا من خذلهم لهم حتى يأتي امر الله ثم ثم تجده يتوجه في السؤال واستباحة الدماء الى اقوام لا يعرفون احكام المسح على الخفين - [00:15:41](#)

بدايات التشريع ليس عندهم فيه علم ولا معرفة ويجعلونهم حجة بينهم وبين الله في انتهاك الحرمات وسفك الدماء واشاعة الفساد في الارض حسبنا الله ونعم الوكيل. ايها المؤمنون اعلموا انه لا يجوز التعاطف مع من يفسد في الارض - [00:16:03](#)

ويسفك الدماء ويسعى في الارض فسادا بالقتل والتفجير. فان ذلك من التعاون على الاثم والعدوان. انه لا مبرر ولا مسوغ مهما كان الكلام في مثل ما يجري من هؤلاء من فساد - [00:16:23](#)

انهم ضالون مظلون كلمة واضحة ليست لارضاء احد انما هي نصح لله ولرسوله ولكتابه ولائمة المسلمين امتهم هذا الضلال المبين الذي يصد عن سبيل الله خارج عن شرع رب العالمين. ليس من الشريعة في شيء لا - [00:16:39](#)

كلفوا بذلك لاحد ولا نرجوا عطاء من احد انما نرجوا العقبة من الله دون سوى فينبغي ان نعلم ان ما يشاع عن اهل العلم من انهم علماء سلاطين او انهم لا يقولون الحق هو كذب وزور. قد يسكت العالم عن مسألة من المسائل لمصلحة من المصالح - [00:17:00](#)

لكن ان تلغى كل مقامات العلماء وتهدر اجتهاداتهم ويعرض عن قولهم ويتوجه الى شباب لا يحفظون آيات الكتاب وما حفظوه لم يفهموه في استباحة الاعراض وفي انتهاك الحرمات وفي سفك الدماء فهذا هو الضلال المبين. انه لا يجوز التعاطف مع هؤلاء او الدفاع عن - [00:17:23](#)

يجب بيان الحق واظهاره على وجه لا يلتبس ولنصبر ولنحتسب فان العاقبة للمتقين ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب. ومن يتوكل على الله فهو حسبه. ان الله - [00:17:49](#)

ابالغ امره قد جعل الله لكل شيء قدرا. اللهم اكفي المسلمين شر هؤلاء المفسدين. واعذنا من ضالهم ورد ضالهم الى الجادة يا رب العالمين. اللهم من غرر به منهم فاهده. وردة الى صوابه واكف المسلمين شره يا ذا الجلال والاکرام. اللهم انا - [00:18:06](#)  
اعوذ بك من شر كل ذي شر انت اخذ بناصيته. اللهم اهدنا فيمن هديت واعذنا من شر كل ذي شر يا رب العالمين. اللهم احفظ بلاد المسلمين من السوء والشر - [00:18:26](#)

اللهم كن لآخواننا المجاهدين في سبيلك في كل مكان. اللهم كن لآخواننا المستضعفين في غزة. وكن لهم في سوريا والعراق وفي اليمن وفي سائر البلدان يا رب العالمين. اللهم من سعى في الامة فسادا وشرافا فرد كيده في نحره. واكف المسلمين شره. اللهم ندرأ بك - [00:18:38](#)

بنحر كل عدو للاسلام والمسلمين. اللهم احفظنا من بين ايدينا ومن خلفنا وعن ايماننا وعن شمائلنا. واكفنا ما علمنا من الشر وما لم نعلم يا ذا الجلال والاکرام. اللهم اجمع كلمتنا على الحق والهدى. الف بين قلوبنا اصلح ذات بيننا. اللهم اكفنا شر المتربصين ببلاد - [00:18:58](#)

اللهم احمي بلاد الحرمين من كل سوء وشر. اللهم احفظها يا ذا الجلال والاکرام بحفظك. اصلح رعاتها ورعيته واجمع واجمعهم على الحق يا رب العالمين. اللهم انا نسألك باسمك العظيم الذي اذا سئلت به اعطيت. واذا دعيت به اجبت ان تكفي - [00:19:18](#)  
شر كل ذي شر يا رب العالمين. اللهم اعز الاسلام واهله. اللهم اعز الاسلام واهله. اللهم اعز الاسلام واهله. واحفظنا من بين ايدينا ومن خلفنا يا ذا الجلال والاکرام. اللهم اذا اردت بعبادك فتنة فاقبضنا اليك غير مفتونين - [00:19:38](#)

اللهم اذا اردت بعبادك فتنة فاقبضنا اليك غير مفتونين اللهم امتنا على التوحيد والشهادة واختم لنا بالسعادة واجعلنا من حزبك واوليائك يا ذا الجلال والاکرام اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا واجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا ذا الجلال والاکرام - [00:20:02](#)

اللهم اكفنا شر كل ذي شر يا ذا الجلال والاکرام. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اخوة المستمعين اخواتنا المستمعات استمعتم الى الخطبة المباركة - [00:20:26](#)

لفضيلة الشيخ الدكتور خالد ابن عبدالله المصلح. خطيب جامع العليا بمحافظة عنيزة وعضو هيئة التدريس بجامعة القصيم. نستودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:20:43](#)